

تمهيد:

التقدم العلمي و التكنولوجيا في المجال التربوي أدى إلى ظهور العديد من البرامج الدراسية و التعليمية المختلفة على المستوى العالمي ،حيث يسعى أي مجتمع إلى تطوير وتحسين المناهج التربوية الخاصة به من خلال الاطلاع على مختلف المناهج على المستوى العالمي وهذا ما خلف العديد من المقارنات في هذا المجال وهو ما يسمى بالتربية المقارنة.

مفهوم التربية المقارنة:

اختلف المفكرون والباحثون في مجال التربية المقارنة في تحديدهم لمفهومها ، حيث تعرف التربية المقارنة حسب قاموس التربية بأنها : مجال دراسة يتعلق بمقارنة النظريات التربوية وتطبيقاتها في بلاد مختلفة بهدف تعمق فهمنا للمشكلات التعليمية في بلادنا وكذلك في البلاد الأخرى.

كما يعرفها جوليان بأنها :الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة بهدف الوصول إلى تطوير النظم التقويمية للتعليم وتعديلها بما يتماشى مع الظروف المحلية ،ويرى كذلك أن التربية شأنها شأن العلوم الأخرى تقوم على أساس الحقائق والملاحظات ومن الضروري ترتيب هذه الحقائق والملاحظات في جداول تحليلية تسمح بالمقارنة بينها لنستنتج منها بعض المبادئ والقواعد العامة السائدة بينها . وبهذا يمكن للتربية أن تصبح علما ايجابيا بدلا من تركها للآراء الضيقة المحدودة وأهواء ونزوات أولئك الذين يسيطرون عليها.

أما سرجيوس هسن ونيكولاس هانز يرون بأنها : معالجة المشكلات التعليمية والتربوية في البلاد المختلفة ، مع تحليل المشكلات وتفسيرها في ضوء العوامل التي تؤثر فيها .

أما إسحاق كاندل فيرى بأنها مقارنة للفلسفات التربوية المختلفة ودراسة هذه الفلسفات التربوية وتطبيقاتها في الدول المختلفة ، ويعرفها هانك فان دايل بأنها :المركب المتعدد المجالات في علوم التربية ، وهي تدرس الظواهر والوقائع في علاقتها مع الإطار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي ، بمقارنة أوجه الشبه والاختلاف في بلدين أو عدة بلدان، ومناطق وقارات أو على المستوى

العالمي من اجل فهم للطابع الفردي لكل ظاهرة ضمن نظامها التربوي الخاص بها ، وإيجاد تعميمات مشروعة أو متوخاة في سبيل هدف أخير هو تحسين التربية.

أهمية التربية المقارنة:

ترجع أهميتها إلى ما تحققه من أهداف فهي تساعد في رسم منظومة السياسة التعليمية واتخاذ القرارات المناسبة من خلال تحليل فلسفة القوى السياسية والاجتماعية السائدة ، وتكمن أهميتها في:

-توفير المعلومات الصادقة والموضوعية عن نظم التربية والتعليم

-المقارنة بين نظم التربية والتعليم في الدول المختلفة

-الوقوف على العوامل المؤثرة في التعليم كنظام اجتماعي

-استنباط الخبرات المستمدة من خبرات النظم التربوية والتعليمية الأخرى

-زيادة فهم قضايا التربية والتعليم

-توفير الوقت والجهد والمال في خوض تجارب عرضت نتائجها في تجارب سابقة لدول أخرى في مجال التربية والتعليم.